

المدينة المنورة - الأربعاء  
المنور  
المصدر :  
0 04-06-2008 العدد :  
24 11 الصفحات :  
المسارسل :

حاوره: أحمد عمر | تصوير: خالد رفقي

حل الروائي جمال الغيطاني ضيفاً على معرض الرياض الدولي للكتاب في دورته الأخيرة وأثار حضوره ومشاركته في الفعاليات الثقافية المصاحبة للمعرض الكثير من ردود الأفعال الغاضبة التي تസاءلت وتثيرتها خاصة بعد قيام بعض الكتاب السعوديين بالرد على آراء نسبت للغيطاني قال فيها إن الوهابية اختر على مصر من إسرائيل. في حواره مع (ال الأربعاء) أكد الغيطاني على أنه لم يأت للملائكة للاحتقار عن آراء وأفكار نسبت إليهم، مؤكداً أن السعودية بلد مهم في الثقافة وتعمل دائمًا على خدمة الثقافة العربية والارتفاع بها، كما أكد أيضًا على رغبته في مد جسر ثقافي صحي بين مصر وال سعودية.. (ال الأربعاء) التقى الغيطاني بعد عودته إلى القاهرة، وكان هذا الحوار :

نافياً أن تكون زيارته للسعودية بغرض الاعتذار.. الروائي جمال الغيطاني لـ(ال الأربعاء):

**ما يقوم به الملك عبد الله للثقافة العربية يستحق**

**الاعجاب من أي مثقف عربي**

## غير واضحة تصوير

لي ذلك، وأفهروا للناس ما يدينتي. أنا مواقفي معروفة، وتأريخي كذلك. المعنى الخفي لبعض الكتابات التي تقصد التجريح مرفوض تماماً، وهناك تساؤلات محترمة لدى البعض يمكن مناقشتها والرد عليها.

## ال تمام باطل

\* ما ميّز صحة ما نسب إليك من وصفك الوهابية  
بانها أخطر على إيمانك من إسرائيل؟  
\* أنا لم أنهم الوهابية بأنها أخطر على مصر من إسرائيل؛ وأنحدى أن يأتي أحد بدليل على ذلك، وأنالست من البلاهةلكي أقول إن الوهابية أخطر على مصر من إسرائيل. هذا خلط عكين، وغير حقيقي بالمرة؛ فانا لست من يجرحون المذاهب الدينية لأنـهـ ولو وجـدـ عـنـرـةـ أـفـرـادـ يـؤـمـنـونـ بـعـقـدـعـمـيـةـ فـاـنـدـعـىـ إـلـىـ اـحـتـراـمـهـ.ـ فيما يتعلـقـ بـعـسـالـةـ الـوهـابـيـةـ هـذـاـ أـثـارـ ثـقـافـيـةـ عـلـىـ الـوـاـقـعـ الـثقـافـيـ الـمـصـرـيـ من المؤثرات الوهابية، وتلك المؤثرات من حقـيـ كـمـقـنـقـ مصرـيـ أنـأـنـشـهـاـ.ـ وهذاـ أمرـ يـمـكـنـ أنـ يكونـ مـوـضـوـعـ لـنقـاشـ عـامـ وـمـفـتوـحـ.ـ اعتـدـ أـنـ هـنـاكـ عـوـضاـ بـحـيـطـاـ بـالـوـهـابـيـةـ وـدـورـهاـ فـيـ الجـبـرـيـةـ الـعـرـبـيـةـ.ـ وقدـ حـدـثـيـ سـيـدـيـكـ الدـكـتـورـ مـحمدـ النـشـائـيـ وـهـوـ عـالـمـ كـبـيرـ لهـ مـكـانـهـ الـمـرـوـقـةـ فـيـ السـعـودـيـةـ عـنـ الدـوـرـ الـإـلـصـاحـيـ الـظـلـيمـ الـذـيـ قـامـ بـهـ الشـيـخـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ فـيـ الـجـمـعـيـةـ أـرـسـيـ فـيـ دـعـوـةـ،ـ إـنـ حـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ

قام برسالة إصلاحية في منظمة  
كانت مختلفة. أنا بالتأكيد  
احترم ذلك.. جملة القول أنا لم  
أخرج الوهابية، ولم أقل عنها  
هذا الكلام.

## حرالثقافي مثمر

\* قال باذن ربنا أكثر من مرة  
لمرتضى الرضاي ولى ثلب الدعوة..  
فما الذي استيدت علينا هذا العام؟  
\* نعم عندي دوافع خاصة لكتاب دعوة الصديق  
العزيز إبراهيم مدنى وزير الثقافة والإعلام؛ فحدثنا أن  
تولى جلاله الملك عبد الله بن عبد العزيز مقاليد الحكم،  
وأنا أتابع ياعاصم المسؤولية في إدارة شؤون البلاد  
وفي سياساته الخارجية. وقد أفتح لي أنالي  
بالمملكة عبدالله عندما كان ولما للبعد في مهرجان  
الجنادرية عام ١٩٨٦. وقد لاحظت أن الرجل عروبي  
عظيم في زمن يحاول البعض المخالص منعروبيتهم، كما

\* كانت لك انتقادات وآراء ضد الخطاب الثقافي والفكري في المملكة.. فهل جاء حضورك تراجعاً عن آرائك السابقة؟

لم أكن قرأت ببعض ردود أفعال التي صاحبت زيارة للمملكة العربية السعودية، ربما شعرت بها في بعض الأسئلة الموجهة إلى، إلا أنني أعتقد أن هذا شيئاً طبيعياً، ونوعاً من الجدل لا أكثر، فقبل كل شيء أنا لم أذهب للسعودية للاعتراض عن أرائي وأفكارى، وتلك الآراء معروفة ومعلنة للجميع، صحيح أن المراجعة واردة؛ إلا أنني لست من يتقاعدون عن أرائهم إلا عن قناعة كاملة، وليس لصالح شخصية عابرة، ولقد قوبلت في السعودية بحفاوة كبيرة جداً، وإنما لست غربياً عن السعودية، وفيها أصدقاء وعد شعر راسى، وكذلك أنا من قبيلة (جيبي)، وأصولي تعود إلى الحزيرة العربية، وبالتالي فأنا لا أعتبر نفسي غريباً من الملكة العربية السعودية، التي أعتبرها ركناً أساسياً في الثقافة العربية. وأخور السعودية بلد مهم، وبلد الثقافة العربية فيه عرقية وتلك بديهيات أنتهى من بعض الآخوة والأصدقاء في السعودية الأسطورة، إلى إعادة تأكيدها مرة أخرى، أنا أنتبه من مفهوم واحد للثقافة العربية، والجميع يعرف أنني نادى عنيف للسياسة الثقافية في مصر. وأجد من حقـيـ كـذـلـكـ أـنـيـ أـرـأـيـ فـيـ بـعـضـ الـأـوـضـاعـ الـقـاـفـيـةـ فـيـ بـلـدـانـ عـرـبـيـةـ أـخـرـىـ؛ـ لـيـسـ بـاعـبـارـيـ مـسـتـعـرـياـ،ـ بلـ كـوـنـيـ أـحـدـ أـبـيـاءـ هـذـهـ الـقـاـفـيـةـ.

ويسـتـأـتـيـ فـيـ أـخـيـارـ الـأـيـدـيـ تـبـتـتـ تـلـلـ؛ـ فـنـحنـ تـعـاـلـمـ مـعـ الـقـاـفـيـةـ الـعـرـبـيـةـ كـلـ وـنـدـخـلـ طـارـفـ فـيـ الـشـكـلـاتـ الـقـاـفـيـةـ فـيـ كـلـ مـلـدـ عـرـبـيـ؛ـ لـيـسـ بـاعـبـارـنـاـ غـرـيـاءـ،ـ بـلـ اـصـحـابـ دـارـ.ـ وـقـدـ تـكـوـنـ لـيـ تـحـذـفـاتـ عـلـىـ الـأـوـضـاعـ الـقـاـفـيـةـ فـيـ هـذـاـ الـبـلـدـ اوـ ذـاـكـ،ـ وـهـذـاـ لـيـسـ مـنـ مـنـخـالـ الـعـادـ اوـ التـجـرـيـحـ،ـ وـلـكـنـ بـهـدـفـ رـفـقـ سـقـ حـرـةـ التـعـبـيرـ فـيـ كـلـ مـلـدـ عـرـبـيـ،ـ بما يـسـاـهـمـ فـيـ الـإـرـتـقـاءـ بـالـأـدـبـ الـعـرـبـيـ كـلـ.ـ أـنـاـ مـعـ حـرـةـ الـكـتـابـ السـعـودـيـنـ وـحـرـةـ الـتـعـبـيرـ،ـ وـلـقـدـ تـشـرـفـتـ فـيـ أـخـيـارـ الـأـدـبـ الـكـتـابـ سـعـودـيـنـ،ـ وـهـذـاـ لـيـسـ تـقـضـيـنـاـ عـلـىـ أـحـدـ؛ـ بـلـ هـذـاـ وـاجـبـاـ،ـ وـجزـءـ مـنـ اـسـتـهـارـ الدـورـ الـقـاـفـيـةـ الـمـصـرـيـ.ـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ وـاضـحةـ،ـ وـكـانـ يـجـبـ أـنـ أـلـقـيـ أـنـتـيـهـاـ الـجـمـعـيـةـ إـلـيـهاـ.

ذلك حسابيات أرى عدم طرحها بهذا الشكل سلبي في هذا التوثيق ببيانات، وأعتقد أن من حقـيـ كـمـقـنـقـ فيـ أيـ وـقـتـ مـثـلـاـنـ حـقـيـ مـدـقـقـ سـعـودـيـ أـنـ يـزـورـ مـصـرـ كـفـاـ شـاءـ.ـ يـاـ أـسـدـقـائـيـ الـأـعـزـاءـ،ـ أـنـتـ وـجـيـتـ إـلـىـ الدـعـوـةـ،ـ وـلـمـ أـسـعـ بـهـدـفـ رـفـقـ سـقـ حـرـةـ التـعـبـيرـ فـيـ هـذـاـ الـبـلـدـ،ـ وـأـنـاـ بـدـورـيـ لـبـيـتـ هـذـهـ الدـعـوـةـ الـكـرـيـةـ،ـ فـهـلـ مـنـ تـقـالـيدـ الـقـاـفـيـةـ الـعـرـبـيـةـ وـالـضـيـاءـ الـعـرـبـيـةـ أـنـ تـعـاـلـمـ عـنـدـاـ أـنـتـ بـيـتـكـ،ـ وـتـقـولـ لـيـ مـاـذـاـ جـتـ؟ـ وـالـلـهـ أـنـاـ لـوـ كـنـتـ أـسـعـ لـحـاجـةـ،ـ أـخـذـتـ حاجـةـ،ـ أـنـتـوا

الحساسيات البغيضة التي يثيرها بعض الكتاب المجهولين والباحثين عن الإثارة، وهناك سبب آخر دفعني للزيارة غير الجيوب المحمودة التي يقوّم بها جلاله الملك عبدالله؛ وهي رغبتي في مد جسر ثقافي صحي بين مصر والسعوية، وأن أسلّط روائيًا وبعيدًا فحسب، أنا مسؤول عن نشر ثقافي عربي مهم أصلح ويتحصل بالاتفاقية السعودية بشكّل مباشر، وثمة سبب آخر للزيارة، فنطال خطر كبير الآن يهدّد وجود الأمة العربية، وهو تردد تقني يبدأ في العراق، ويسعي لميّال طلاق باقي الدول العربية. وهذا يستدعي ضرورة التأوّص والتنقش الجيوب بين الكيانات الكبرى الموجودة في العالم العربي، وليس التفريغ ومس الأسفافين، وأهم تلك الكيانات هي مصر والسعودية.

والآن يوجد خطأ غير خفي، ويعلن عنه باسم «الفووضي»  
الأخلاقية، وبهدف تأجيج الفتنة والتراكمات الدينية والعرقية، وأنا  
أشعر بالخطر الكبير لو طال هذا أيًّا الثقافة العربية، والضمانة  
الوحيدة هي وحدة الثقافة العربية والوجدان العربي، والحفاظ على  
تلك الوحدة وتدعيمها واجب كل من ينفك عربي ويجب المحافظة كذلك،  
على القياسات العربية القائمة حتى لا تختفت، وقد أقررت في معرض  
الرياض أقرارها، وتمتنت على جلاله الملك عبدالله أن يتبنّاها،  
لأنهما يمثلان معاً حجر الأساس في البنية الثقافية العربية؛ أولًا،  
قاموس عربي عربي، وثانيًا، سلسنة قاموسين عربيتين لجنبية؛ لأنَّه  
مذن أنْ اُنجز «تاج العروس» في شرح القاموسين؛ للعلامة  
صَفَرِ التَّسْبِيْدِ، الذي ينْهَا مِنْهُ تَحْتَ قَامِسَيْهِ، حيثُ

لمناسبة يعني، أجزءه في القاهرة، وحققه

من: ۱۹۷۲-۰۶-۰۱

وأشكر الله رب العالمين

**آخر عقائد القرآن في السجدة**

شهم وأشکر، الأسد قاع العد

مِنْهُمْ وَسَرَّ رَبُّكَ لِمَنِ اتَّخَذَ

نحوه أسلوب المسرد في

داستان اخبار المسفر



ـ موقفك من التراث ظهرتـه من خلال دعوتك إلى  
ـ حداثة مقلوبةـ تبدأـ من التراث.. إذاـ كيفـ يمكنـ  
ـ تعـيـنـ التـرـاثـ وجـهـهـ تجـربـةـ حـيـةـ فيـ الـاقـعـ  
ـ وليسـ مـمـوـمةـ منـ الاـكـاـشـيـهـاتـ المـنـثـرـةـ؟ـ

ـ الآنـ يوجدـ تـيـارـ قـويـ فيـ العـالـمـ اسمـهـ العـولـةـ،ـ هـذـاـ التـيـارـ يـسـعـ  
ـ لـلـتـسـوـقـ لـلـثـقـافـةـ وـفـكـرـ وـاحـدـ،ـ وـضـطـرـ وـاحـدـ فـيـ الـمـاـكـلـ وـالـمـشـرـبـ الـلـسـكـنـ  
ـ وـالـلـبـسـ،ـ وـأـعـتـبـ أـنـ هـذـاـ يـقـرـيـنـ الـإـنسـانـيـةـ،ـ فـنـاءـ الـإـنسـانـيـةـ فـيـ توـعـهـاـ  
ـ وـقـاعـهـاـ وـمـنـ هـذـاـ اـخـتـامـيـاـ بـالـخـصـوصـيـةـ وـالـتـرـاثـ،ـ وـلـقـدـ تـحـدـثـ  
ـ عـنـهـاـ قـلـبـ أـنـ يـتـحـدـثـ أـيـ شـخـصـ،ـ وـإـنـ أـشـعـرـ أـنـثـرـ مـنـ أـيـ وـقـتـ  
ـ مـضـىـ بـضـرـرـةـ الـحـفـاظـ عـلـىـ الـخـصـوصـيـةـ،ـ بـلـ أـنـيـ أـعـتـبـ أـنـ الـحـفـاظـ  
ـ عـلـىـ الـكـبـيـسـةـ الـسـعـودـيـةـ،ـ وـالـكـسـكـسـيـ الـمـغـرـبـيـ،ـ وـالـلـوـخـيـةـ الـمـصـرـيـةـ  
ـ قـصـيـةـ تـقـانـيـةـ.

ـ وـأـنـ أـعـوـيـ كـيـرـيـدـ أـرـدـاسـةـ الـتـجـرـبـةـ الـصـいـنـيـةـ،ـ فـالـصـينـ اـسـطـاعـتـ  
ـ تـفـرـضـ خـصـوصـيـتـهاـ الـتـقـافـيـةـ عـلـىـ الـعـالـمـ،ـ وـالـصـينـ لـهـاـ مـوـقـعـ اـقـتصـاديـ  
ـ قـوـيـ،ـ وـنـحـنـ كـلـكـلـ لـنـاـ مـوـقـعـ اـقـتصـاديـ قـوـيـ؛ـ لـكـنـ مـاـذـاـ فـشـلـلـاـ فـيـ فـرـضـ  
ـ خـصـوصـيـتـاـنـ الـتـقـافـيـةـ عـلـىـ الـعـالـمـ،ـ تـلـكـ أـقـضـيـةـ أـطـرـحـاـ لـلـتـقـاشـ،ـ وـلـكـنـيـ  
ـ فـيـ نـفـسـ الـوقـتـ خـدـصـتـ تـقـوـعـ فـيـ تـمـثـلـةـ عـيـنةـ مـنـ الـتـرـاثـ،ـ وـيـاتـيـ  
ـ أـحـدـهـ وـقـولـهـ ذـاهـبـاـ الـتـرـاثـ كـلـاـ،ـ لـأـنـاـ عـنـدـمـاـ نـظـلـمـاـ فـيـ الـتـرـاثـ يـجـبـ  
ـ أـنـ نـسـعـيـدـ الـذـاـكـرـةـ كـلـاـ،ـ وـأـنـاـ عـاـشـلـ مـعـ الـتـرـاثـ بـعـتـارـهـ مـجـمـوعـةـ  
ـ دـوـافـرـ؛ـ هـنـاكـ دـاـرـةـ تـحـتـ جـدـيـ،ـ هـيـ الـتـرـاثـ الـعـرـبـيـ،ـ وـهـنـاكـ دـاـرـةـ عـلـىـ  
ـ تـسـنـ سـطـحـ جـدـيـ الـخـارـجـيـ،ـ هـيـ الـتـرـاثـ الـإـسـلـامـيـ كـلـاـ،ـ وـأـنـاـ عـنـدـمـاـ  
ـ أـقـولـ الـتـرـاثـ الـعـرـبـيـ لـأـقـصـيـ الـتـرـاثـ الـإـسـلـامـيـ فـيـسـ،ـ مـلـ أـقـصـدـ  
ـ أـيـضاـ الـتـرـاثـ الـفـرعـونـيـ وـالـبـابـلـيـ وـالـأـشـورـيـ وـالـعـبـريـ وـالـقـلـبـ  
ـ الـذـيـ صـهـرـ لـكـلـهـ الـتـرـاثـ الـعـرـبـيـ،ـ وـمـنـ هـذـاـ الـمـنـطـلـقـ أـعـتـبـ يـانـ هـنـاكـ  
ـ أـصـوـلاـ لـلـتـرـاثـ يـجـبـ لـأـيـمـسـ،ـ هـذـاـ هـوـ مـوـقـيـ فـيـ الـتـرـاثـ وـثـوابـهـ،ـ  
ـ لـأـنـهـ هـوـ مـنـ سـيـنـخـيـ خـصـوصـيـتـيـ اـلـزـامـيـ،ـ فـيـ عـالـمـ يـرـادـهـ أـنـ تـحـمـيـ  
ـ فـيـهـ الـفـوـاصـلـ بـيـنـ الـنـقـافـاتـ،ـ وـمـنـ هـذـاـ الـمـنـطـلـقـ أـيـضاـ الـزـيـعـاجـيـ الشـدـيدـ  
ـ لـعـدـ وـجـودـ مـحـقـقـنـ لـلـتـرـاثـ عـلـىـ مـوـسـتـرـيـ رـفـيـعـ،ـ لـأـنـ هـذـاـ كـارـثـةـ عـلـىـ  
ـ الـتـرـاثـ.

### أهمية وعاصمة

ـ مـنـ يـصـنـعـ الـذـهـنـيـاتـ الـعـربـيـةـ الـبـيـوـمـ بـعـدـ فـشـلـ تـيـارـاتـ الـحـدـاثـةـ  
ـ الـعـربـيـةـ بـمـخـاتـلـ أـشـكـالـهـاـ كـمـ تـبـيـأـ؟ـ

ـ هـنـاكـ حـدـيـةـ فـيـ الصـارـعـ عـلـىـ الـتـأـثـيرـ وـالـاسـتـحـواـذـ عـلـىـ الـذـهـنـ  
ـ الـعـربـيـ بـيـنـ اـتـجـاهـيـنـ:ـ اـتـجـاهـ يـرـفـضـ الـقـدـيمـ وـالـتـرـاثـ  
ـ يـجـريـ فـيـ الـحـالـ،ـ وـهـذـاـ مـسـتـحـيلـ؛ـ وـهـذـاـ مـسـتـحـيلـ؛ـ لـذـكـرـ مـقـدـمـ الـقـدـيمـ وـالـتـرـاثـ  
ـ بـاعـتـبارـهـ مـتـحـجـراـ،ـ وـهـذـاـ مـسـتـحـيلـ؛ـ لـذـكـرـ مـقـدـمـ الـقـدـيمـ الـذـيـ  
ـ يـمـثـلـ ذـاـكـرـتـ سـوـفـ تـصـابـ بـالـهـارـدـ،ـ وـيـصـبـ لـاـ جـذـورـ لـهـ،ـ وـبـالـذـالـيـ  
ـ لـاـ مـسـتـقـيلـ لـكـلـ إـنـ فـلـابـ لـلـنـهـضـةـ مـنـ أـنـ تـقـومـ عـلـىـ مـحـورـيـنـ:ـ قـتـلـ  
ـ الـقـدـيمـ بـحـثـاـ،ـ كـمـ يـقـولـ الشـائـعـ أـنـ الـخـوـلـيـ،ـ وـاسـتـعـابـ الـجـدـيدـ؛ـ  
ـ وـخـاصـةـ أـنـ الـجـدـيدـ الـبـيـوـمـ لـمـ يـعـدـ مـمـكـنـ تـجـاهـلـهـ أوـ استـبعـادـ.ـ لـأـدـ  
ـ مـنـ الـمـارـاجـةـ بـيـنـ الـقـدـيمـ وـالـجـدـيدـ،ـ وـالـحـرـصـ عـلـىـ التـنـقـاعـلـ مـعـ الـأـخـرـ  
ـ بـشـكـلـ لـاـ يـلـغـيـ خـصـوصـيـتـاـ.

ـ مرـةـ ثـانـيـةـ وـثـالـثـةـ وـرـابـعـةـ وـكـلـكـلـ أـرـجـبـ فـيـ مـصـرـ بـكـلـ أـدـيـبـ عـربـيـ  
ـ حـتـىـ الـذـينـ اـخـتـفـواـعـيـ.

ـ ✗ـ لـمـاـ تـرـكـ اـنـتـارـكـ عـلـىـ الـسـعـوـدـيـةـ وـتـهـمـ  
ـ الـأـسـبـابـ الـمـلـيـلـةـ الـتـيـ اـتـتـ إـلـىـ تـرـاجـعـ الدـورـ  
ـ الـمـصـرـيـ،ـ وـأـسـاعـ تـفـؤـدـ الـتـيـارـ الـبـيـنـيـ،ـ وـسـيـادـةـ  
ـ مـوجـةـ الـتـسـطـلـيـقـ الـتـقـافـيـ الـتـيـ ضـرـبـ الإـلـعـامـ  
ـ الـمـصـرـيـ وـالـعـربـيـ فـيـ الـمـقـدـرـ الـآخـيـرـ؟ـ

ـ \*ـ جـزـءـ مـنـ هـذـاـ الـكـلـامـ صـحـيـحـ فـتـوحـ تـيـارـاتـ فـيـ مـصـرـ كـانـتـ سـبـبـاـ  
ـ فـيـ تـرـاجـعـ الـتـقـافـةـ الـمـصـرـيـةـ،ـ وـأـنـمـ أـنـصـرـ فـيـ نـقـدـ الـتـيـارـاتـ الـتـيـ  
ـ تـدـعـيـ أـنـهـاـ فـرـدـاـ تـحـكـمـ بـاسـسـ الدـينـ،ـ فـالـلـهـ وـحـدـهـ،ـ وـدـوـنـ بـهـ جـمـيعـهـ  
ـ وـهـوـ الـلـهـ لـلـجـمـيعـ وـلـيـسـ لـفـةـ مـعـيـنةـ،ـ وـهـذـاـ جـزـءـ مـنـ مـعرـكةـ قـافـيـةـ  
ـ عـرـفـهـ قـرـنـانـ وـمـوـجـوـهـ فـيـ الـمـجـمـعـ الـمـصـرـيـ،ـ وـأـنـاـ اـخـتـارـ فـيـ الـلـجـانـ  
ـ الـذـيـ يـدـعـوـ إـلـىـ الـحـرـيـةـ،ـ وـلـكـنـ إـذـ اـنـتـخـبـ تـنـاسـ هـذـاـ الـتـيـارـ،ـ فـاـمـاـ  
ـ وـسـهـلـاـ،ـ وـعـنـدـمـاـ دـحـلـ عـنـيـفـ فـيـ الـجـزـائـرـ خـدـصـتـ جـبـيـةـ الـإـنـقـادـ،ـ مـاـ  
ـ حـالـ دـونـ وـصـوـلـهـ لـلـحـكـمـ،ـ وـدـفـعـتـ الـجـزـائـرـ فـيـاـمـاـ فـادـهـ مـنـ الدـمـ نـتـيـجـةـ  
ـ تـكـانـ،ـ أـنـاـ كـانـتـ مـاـقـبـلـاـ مـعـ مـوـقـعـ نـجـيـبـ مـخـفـوتـ فـيـ ضـرـورةـ  
ـ اـحـتـرامـ إـرـادـةـ النـاسـ اـلـيـأـ كـانـتـ،ـ وـلـكـنـ فـيـ نـفـسـ الـوقـتـ يـجـدـ أـنـ ذـكـرـ  
ـ أـنـ مـنـ أـنـمـ أـسـبـابـ قـوـةـ مـصـرـ هـوـ دـورـهـ الـقـلـبـ،ـ وـهـذـاـ الـدـورـ الـتـقـافـيـ  
ـ قـاـمـ عـلـىـ الـتـنـوـعـ وـلـيـسـ عـلـىـ الـأـحـادـيـةـ،ـ فـقـاطـةـ مـصـرـ قـاتـلـ عـلـىـ الـإـنـقـادـ  
ـ وـالـتـنـوـعـ،ـ وـمـصـرـ هـيـ فـيـ قـدـمـهاـ اللـشـوـمـ فـيـ الـقـرنـ الـتـاسـعـ  
ـ عـشـرـ،ـ وـمـنـ أـنـسـواـنـ الـحـسـافـةـ كـحـوـرـ زـيـدـانـ وـشـيـثـ قـلـاـ،ـ وـالـأـرـمنـ  
ـ هـمـ مـنـ أـنـسـواـنـ الـكـارـيـكـاتـيرـ،ـ وـنـجـيـبـ الـرـيـاحـانـيـ أـصـلـهـ عـراـقـيـ،ـ هـلـ  
ـ يـعـرـفـ أـنـدـمـاـ هـذـاـ،ـ وـلـكـنـ هـنـاكـ فـرـقـاـ بـيـنـ أـنـ فـدـحـ صـدـرـ الـمـواـهـبـ  
ـ وـأـنـ اـفـتـحـ صـرـيـيـ لـتـبـاهـ الـمـواـهـبـ الـمـدـعـوـةـ بـمـالـ مـنـ عـجـبـ،ـ سـوـاءـ  
ـ مـصـرـيـ أـوـ عـربـيـ،ـ فـهـذـاـ بـخـلـقـ نـوـعـاـ مـنـ عـدـ تـكـافـيـ الـفـرـصـ،ـ وـيـهـدـ

### أراء مرفوضة

ـ ✗ـ أـينـ تـقـفـ مـنـ الـذـينـ يـنـادـونـ بـفـرـعـونـيـةـ مـصـرـ  
ـ وـسـلـخـاـنـ مـنـ مـطـبـهاـ وـعـمـلـهاـ عـربـيـ؟ـ

ـ هيـ أـرـاءـ مـرـفـوضـةـ تـعـاـماـ:ـ أـنـهاـ اـخـتـلـ مـوـهـةـ مـصـرـ فـيـ مـكـونـ وـاحـدـ  
ـ فـقـطـ:ـ فـالـفـرـعـونـيـةـ جـزـءـ مـنـ الـهـوـيـةـ الـمـصـرـيـةـ وـلـيـسـ كـلـاـ،ـ وـلـيـسـ مـنـ  
ـ الـمـعـقـلـ أـنـ تـرـفـضـ الـمـكـونـ الـعـربـيـ،ـ وـلـيـسـ أـنـ وـأـرـعـامـةـ وـخـمـسـينـ  
ـ سـنـةـ،ـ وـأـعـتـدـ أـنـاـ إـذـ اـنـتـخـبـ الـلـجـانـ بـمـثـلـ تـلـكـ الـأـرـاءـ سـوـفـ نـجـدـ مـنـ يـقـولـ  
ـ إـنـ مـصـرـ فـرـعـونـيـةـ،ـ وـيـاتـيـ تـيـارـ آخـرـ وـيـقـولـ مـصـرـ قـدـمـلـةـ،ـ وـهـذـاـ إـلـىـ  
ـ مـاـ لـأـنـهـيـةـ،ـ وـهـذـاـ هـوـ الـتـقـيـيـمـ الـذـيـ أـخـرـ مـنـهـ،ـ وـالـذـيـ يـرـادـهـ أـنـ يـعـدـ  
ـ الـعـنـنـ الـعـربـيـ،ـ وـيـعـودـ بـهـ إـلـىـ عـصـرـ النـزـاعـاتـ الـعـنـصـرـيـةـ وـالـقـبـائلـ دـجـيدـ.